

الْتَّأْصِيلُ لِفَنِ الْتَّرْتِيلُ

ISBN 978-9909-00-612-2



9 789909 006122

البَّاطِلُ لِفِرَقِ الْمُتَّبِلِ

أيوب بن رفيق عويني التونسي

أحمد بن عبد الحميد بن حسونة

مَحْفُوظَةٌ
جَمِيعَ حَقُوقِهِ

ولا يجوز نشر هذا الكتاب أو طبعه أو التصرف فيه بأي
طريقة كانت دون الموافقة الخطية من الناشر ©

الطبعة الأولى: 1447هـ/2025م

ر.م.ك: 978-9909-00-612-2

حقوق الطبع والنشر محفوظة
للفرع المحلي للرابطة الوطنية للقرآن الكريم
«شباب القرآن الكريم» بحمام سوسة

دار العلم للنشر والتوزيع تونس
العنوان:

الإدارة: 218 شارع الحبيب بورقيبة المترافقية منوبة تونس
الفرع: ساحة معلم الزعيم - بجانب جامعة الزيتونة - باب منارة تونس العاصمة
الهاتف الفار: 0021671567326

الهاتف الجوال: 0021697316272

Email : dar_al_ilmhotmail.com

الطبعة الأولى: 1447هـ/2025م





الفرع المحلي للرابطة الوطنية للقرآن الكريم

«شباب القرآن الكريم» بحمام سوسة

سلسلة: المقررات التكوينية (١)

التأصيل لباب الترتيل

(مقرر جامع يشتمل على تأصيل لمعظم مسائل التجويد مع صور توضيحية ومشجرات تفصيلية لأبواب الترتيل ومسائل الأداء، وفق رواية قالون عن الإمام نافع من طريق أبي نشيط)

اشترك في تصنيفه

م/أبيوب عويني

م/أحمد بن حسنة



كلمة الهيئة المديرة لفرع المحلي

للرابطة الوطنية للقرآن الكريم «شباب القرآن الكريم» بحمام سوسة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحمد لله الرحمن الذي علّم القرآن ويسّره للذكر والبيان والصلوة والسلام على من نزل على قلبه الفرقان فعلّمه الأقران فأتقنا لفظه أيما إتقان وزكوا به النّفوس وضبّطوا به الأركان وعلّموه لمن بعدهم تسلسلاً بأمانة فاستحقّوا أن يحفظ بهم القرآن في كل زمان.

وبعد، فهذا الكتاب الذي بين أيدينا لهو ثمرة تأليف خاص ومتميّز زرعت بذرته في بستان جمعية شباب القرآن الكريم بحمام سوسة بيد أخيها وشيخنا المهندس البارع «أحمد بن عبد الحميد حسونة» وترعرعت في أحضان طلبة من المدرسين الذين واظبوا على حضور دورة تكوينية في أحكام التجويد - وفقاً لرواية الإمام قالون - امتدّت لأكثر من ثلاث سنوات حتى استكملوا أبواب هذا الكتاب تدوينا وشرحا وتعلّما فهدانا الله عزّوجلّ إلى جمع هذه الأبواب في إنتاج متفرد يعتبر من أوائل الكتب في علم التجويد يصدره فرع محلي للرابطة الوطنية للقرآن الكريم حتى يكون مرجع تدريس لطلبتنا ومدرسينا بالجمعية وملهما لأصدقائنا وإخواننا في بقية الفروع ممّن استحسن فكرتنا.

وممّا يميّز هذا الجهد المتواضع التزامه بما اصطلح عليه من العلم من غير تسويد للكاغد وتكثيف للصفحات والأوراق؛ إذ أنّ التأليف في هذا الفنّ سابق



ومستفيض، وأيضاً ما يميّزه هو أسلوب الطرح المبسط المعتمد بين السهل غير المعني والمعمق المضني، وكذا صياغته بروح شبابية ممحضة في كلّ مراحله؛ من التأليف إلى الإعداد الطّباعي وبعد أن كان للشيخ الشّاب أحمد بن عبد الحميد حسونة جهد وضع حجر الأساس في تأليف كتابنا، كان لأخينا العبيب وشيخنا التّحرير المهندس الشّاب «أبيوب بن رفيق العويني» المجاز القراءات العشر شرف إثرائه وتدقيق مصطلحاته والمشاركة في تأليف جملة من فصوله وأبوابه، وكذلك كان لجمعية شباب القرآن الكريم بحمام سوسة دور الإنتاج والإحاطة الإدارية واللوجستية بعد أن كانت صاحبة الفكرة الأولى ومعطية شارة الإنطلاق في تنفيذه.

وإذ نقدم لهذا الكتاب «التأصيل لفن الترتيل» بكلّ اعزاز وامتنان على بلوغ إصداره من قلب مدينة حمام سوسة الجميلة كأول تأليف محلّي في هذا العلم، فإنّا نشكر الله الكريم أولاً وآخرًا على توفيقه ونشّي بشكر مؤلفيه والقائمين على إنتاجه وطبعاته ونسأل الله أن يجعله خالصاً لوجه الكريم وأن ينفع به قارئه وأن يحفظ به جمعيّتنا ومدينتنا وبلدنا.. آمين

الهيئة المديرة للفرع المحلي
شباب القرآن الكريم بحمام سوسة
الفترة النيابية 2025-2028

تقديم المؤلفين للكتاب

الحمد لله الحمد لله القاضي بقيام الحجّة على خلقه وبلغ الكتاب، الذي أنزل ذكره الحكيم على رسوله الأمين فتلاه على كافة الثقلين من أهل المدائن والأعراب، وترنم به القراءة من المسلمين بالشرق والمغرب في المحاريب وتحت القباب، ونقله غصا طريا الخلاف عن أسلافهم من الأئمة النبهاء الأنجبات، والصلوة والسلام على من بلغت دعوته المشارق والمغارب، فأجابه وأمن به كل صادق وموافق وراغب، وتنكب عنده خاسرا كل مرتاب وكاذب.

أمّا بعد، فإن فنون القرآن الكريم ومعارفه وعلومه يضيق بها العمر حسرا، ويعجز عن الإحاطة بها اللسان ذكرا، ولعل من أشهر تلكم الفنون علم تجويد حروفه وحسن أداء كلماته المعروف بعلم «التّرتيل» وهو فن قد عز متقدنه في هذا الزّمان وندر متخصصوه في هذا الأوّان وهو الفن الضروري لكل متتصب للقراءة والإقراء، مشتهر بين الناس بالتّلاوة وحسن الأداء.

وإنّه لـما أن ارتأت الهيئة المديرة للفرع المحلي للرابطة الوطنية للقرآن الكريم «شباب القرآن الكريم» بحمام سوسة (دوره الفترة النيابية 2025-2028) -أعانهم الله على خدمة كتابه ووقفهم لنشره وتسهيل طلابه-؛ تطوير العمل القرآني بالجهة والفرع، وتوكلت على الله وسألته العون أن تقوم ب مهمتها خير قيام، وأن تتجهد في التوجّه صوب هدفها بعز وإصرار؛ فقد عهدت إلى كاتبتي هذه الأسطر وجاءني هذا المؤلف بمهمة ما كان لهما رفضها ولا التشكي عنها وردها = ألا وهي: إنجاز مؤلف في علم التجويد وأصول الأداء يجمع بين الاستقامة البيداغوجية والدقّة العلمية والسلسلة الأسلوبية والروح الشّبابية.



والهيئة الموقرة في ذلك مُحسنة الظنَّ بأخوتها مع معرفتها بثقل التكليف عِظمه؛ لذلك فقد سخرت لإتمام هذا العمل كافة المقدرات البشرية والامكانيات الماديه واللوجستيه فخرج هذا الكتاب الفريد في حالة قشيبة، تحت وسم «التّأصيل لفن التّرثيل»، وجاء في ما يزيد على المائة والخمسين صفحة تُنمي قاريتها عن الجهد المبذول فيه، وتحده حدث حديث العلم والهدى مع حسن سبك وجميل عبارة.

ونحن إذ نقدم لهذا الكتاب بعد توفيق المولى سبحانه لإنجازه وإتمامه، نسأل الله عزَّوجلَّ أن يكتب النفع والخير لكل من نظر فيه وأفاد منه، وأن يجعله حافزاً لكل مُرتَلٍ للقرآن الكريم حتى يأخذ بناصية هذا العلم تملكاً لا اكتراءً، مع إخلاص النية به لا رباءً.

كما نسأل الله عزَّوجلَّ أن يبارك فيما تسطره اليدي وينطق به اللسان. ولا يفوتنا أن نتقدّم بالشكر الجزيل لكافة شباب الفرع المحلي للرابطة الوطنية للقرآن الكريم «شباب القرآن الكريم بحمام سوسة» على حرصهم ومساهمتهم الجليلة القيمة في سبيل إنجاز هذا العمل.

بِقَلْمِ الْمُؤْلِفِينَ:

المقرئ المهندس / أيوب بن رفيق عوينتي

المقرئ المهندس / أحمد بن حسونة

فهرس الموضوعات

كلمة الأستاذ ناصر عزيز رئيس الفرع الجهوي للرابطة الوطنية للقرآن الكريم بسوسة 5
كلمة الهيئة المديرة للفرع المحلي للرابطة الوطنية للقرآن الكريم «شباب القرآن الكريم» 7
بحمام سوسة 7
سوسة.. عروس بالقرآن 9
تقديم المؤلفين للكتاب 13
مقدّمات وتعريفات 15
المقدّمة الأولى: لمحة عن نشأة علم التجويد ومبدأ التصنيف في ترتيل القرآن 17
المقدّمة الثانية: مبادئ علم التجويد وأصول فن الترتيل 24
مفهوم مصطلح التجويد والترتيل: 24
مبادئ فن الترتيل: 24
المقدّمة الثالثة: في منشأ علمي القراءات والتجويد إلى ظهور القراءة النافعية المدنية 28
المقدّمة الرابعة: في الفرق بين القراءة والرواية والطريق والوجه 33
المقدّمة الخامسة: التعريفات 36
1/ تعريف الإمام نافع 36
اسمه وكتنيته: 36
صفاته: 36
ثناء العلماء عليه: 37
سنده في القراءة: 37
مولده ووفاته: 38
رواته: 38
2/ تعريف الراوي قالون 39



اسمها وكنيتها:	39
صفاتها:	39
مولده ووفاته:	39
رواته:	39
المقدمة السادسة: الحركات الثلاث	39
المقدمة السابعة: مراتب التّلاؤة	41
المقدمة الثامنة: أحكام الاستعادة والبسملة	42
1/ الاستعادة وأحكامها:	42
2/ البسملة وأحكامها:	46
تأصيل مباحث علم الترتيل	51
التأصيل الأول: في مخارج الحروف العربية	53
موضع الجوف	55
موضع الحلق	56
موضع اللسان	57
موضع الشفتين	60
موضع الخيشوم	61
التأصيل الثاني: صفات الحروف العربية	62
المجموعة الأولى: الصفات التي لها أضداد	62
المجموعة الثانية: الصفات التي ليس لها أضداد	66
التأصيل الثالث: ضبط أصوات الحروف العربية وبيان ما يعرض لها من الخطأ وتصويبه	71
1 - حرف الهمزة:	71
فصل 1: حقيقته وما هيّته	71

فصل 2: حالات وروده في القرآن الكريم.....	71
فصل 3: أوجه الخطأ العارض فيه.....	73
أ- تفخيمه:.....	73
ب- اختواؤه إذا كان مضموماً أو مكسوراً:.....	73
ت- حذفه:.....	73
2- حرف الباء.....	74
فصل 1: حقيقته وما هيته.....	74
فصل 2: حالات وروده في القرآن الكريم.....	74
فصل 3: أوجه الخطأ العارض فيه.....	75
أ- تفخيمه:.....	75
ب- إذهب شدّته وجهره:.....	75
ت- عدم إظهاره إن تكرّر:.....	75
ث- عدم قلقلته إذا سكن:.....	76
3- حرف التاء:.....	76
فصل 1: حقيقته وما هيته.....	76
فصل 2: حالات وروده في القرآن الكريم.....	76
فصل 3: أوجه الخطأ العارض فيه.....	77
أ- تفخيمه:.....	77
ب- إبداله سيناً أو كالسين:.....	77
ت- إبداله طاء:.....	78
ث- عدم بيانه إذا تكرّر:.....	78
ج- إبداله دالاً:.....	78



4 - حرف الثاء:.....	78
فصل 1: حقيقته وماهيتها	78
فصل 2: حالات وروده في القرآن الكريم	78
فصل 3: أوجه الخطأ العارض فيه	79
أ- إبداله تاء:	79
ب- إبداله سينا:	80
ت- تفخيمه:	80
ث- إخفاؤه عند تكرره:	80
5 - حرف الجيم:	80
فصل 1: حقيقته وماهيتها	80
فصل 2: حالات وروده في القرآن الكريم	81
فصل 3: أوجه الخطأ العارض فيه	81
أ- إبداله شيئا:	81
ب- إبداله زايا:	82
ت- إبداله سينا:	82
ث- تفخيمه:	82
ج- إخفاؤه:	82
فصل 4: تتميم وتنبيه	83
6 - حرف الحاء:	84
فصل 1: حقيقته وماهيتها	84
فصل 2: حالات وروده في القرآن الكريم	84
فصل 3: أوجه الخطأ العارض فيه	85

أ- تفخيمه:	85
ب- إبداله عيناً:	85
ت- إدغامه في الهاء:	86
ـ حرف الخاء:	86
فصل 1: حقيقته وما هيّته	86
فصل 2: حالات وروده في القرآن الكريم	86
فصل 3: أوجه الخطأ العارض فيه	87
ـ ترقيقه:	87
ب- إبداله غيّناً:	87
ـ تشديده:	87
ـ حرف الدّال:	87
ـ فصل 1: حقيقته وما هيّته	87
ـ فصل 2: حالات وروده في القرآن الكريم	87
ـ فصل 3: أوجه الخطأ العارض فيه	88
ـ إبداله تاءً:	89
ـ تفخيمه:	89
ـ إخفاءه وعدم قلقلته:	89
ـ حرف الدّال:	89
ـ فصل 1: حقيقته وما هيّته	89
ـ فصل 2: حالات وروده في القرآن الكريم	90
ـ فصل 3: أوجه الخطأ العارض فيه	91
ـ تفخيمه:	91



ب- عدم بيان ما فيه من الجهر:.....	91
ت- عدم بيانه إذ تكرر:.....	91
10- حرف الراء:.....	91
فصل 1: حقيقته وما هيته	91
فصل 2: حالات وروده في القرآن الكريم.....	92
فصل 3: أوجه الخطأ العارض فيه.....	92
أ- ترديد اللسان إذا شدد:.....	93
ب- تفخيمه إذا كان مكسورا:.....	93
ت- حذفه عند الوقف عليه:.....	93
11- حرف الزاي:.....	93
فصل 1: حقيقته وما هيته	93
فصل 2: حالات وروده في القرآن الكريم.....	94
فصل 3: أوجه الخطأ العارض فيه.....	95
أ- تفخيمه:.....	95
ب- إبداله سينا:.....	95
ت- إخفاؤه:.....	95
12- حرف السين:.....	95
فصل 1: حقيقته وما هيته	95
فصل 2: حالات وروده في القرآن الكريم.....	95
فصل 3: أوجه الخطأ العارض فيه.....	96
أ- إبداله زايا:.....	96
ب- تفخيمه:.....	97

ت- ابداله صادا:	97
ت- حرف الشّين:	97
فصل 1: حقيقته وما هيّته	97
فصل 2: حالات وروده في القرآن الكريم	97
فصل 3: أوجه الخطأ العارض فيه	98
أ- تفخيمه:	98
ب- ابداله جيما:	99
ت- عدم بيان تفسيّيه:	99
ت- حرف الصّاد:	99
فصل 1: حقيقته وما هيّته	99
فصل 2: حالات وروده في القرآن الكريم	99
فصل 3: أوجه الخطأ العارض فيه	100
أ- ترقيقه:	100
ب- ابداله سينا:	100
ت- نطقه كالزّاي:	100
ث- اشرابه الزّاي:	101
ث- حرف الضّاد:	101
فصل 1: حقيقته وما هيّته	101
فصل 2: حالات وروده في القرآن الكريم	101
فصل 3: أوجه الخطأ العارض فيه	102
أ- ابداله ظاء مشالة:	102
ب- ابداله طاء مهملة.	102



ت- إدغامه في الطاء والئاء:	102
ث- عدم اظهاره إذا تكرر:	103
ج- عدم إظهاره إذاجاور الظاء:	103
ح- عدم إظهاره إذاجاور الذال:	103
خ- عدم إظهاره إذاجاور الجيم:	103
16- حرف الطاء:	103
فصل 1: حقيقته وما هيته	103
فصل 2: حالات وروده في القرآن الكريم	103
فصل 3: أوجه الخطأ العارض فيه	104
أ- عدم اعطاءه حقه في الاستعلاء والإطباقي:	104
ب- عدم الإلقاء بتفسيره	104
ت- عدم بيانه إذا جاء بعد صاد أو ضاد:	105
17- حرف الظاء:	105
فصل 1: حقيقته وما هيته	105
فصل 2: حالات وروده في القرآن الكريم	105
فصل 3: أوجه الخطأ العارض فيه	106
أ- المبالغة في تفسيره	106
ب- ابداله ذالا:	106
ت- عدم التحفظ ببيانه	106
ث- ابداله ضادا:	107
18- حرف العين:	107
فصل 1: حقيقته وما هيته	107



فصل 2 : حالات وروده في القرآن الكريم.....	107
فصل 3 : أوجه الخطأ العارض فيه.....	108
أ- تفخيمه:.....	108
ب- ب / ابداله خاء:.....	108
ت- ادغامه في الهاء:.....	109
ث- عدم إظهارها إذا تكررت:.....	109
ج- حرف الغين:.....	109
فصل 1 : حقيقته وما هيّته	109
فصل 2 : حالات وروده في القرآن الكريم.....	109
فصل 3 : أوجه الخطأ العارض فيه.....	110
أ- ترقية:.....	110
ب- ادغامه:.....	110
ت- ابداله خاء:.....	110
ج- حرف الفاء:.....	110
فصل 1 : حقيقته وما هيّته	110
فصل 2 : حالات وروده في القرآن الكريم.....	110
فصل 3 : أوجه الخطأ العارض فيه.....	111
أ- تفخيمه:.....	112
ب- عدم بيانه إذا تكرر:.....	112
ج- حرف القاف:.....	112
فصل 1 : حقيقته وما هيّته	112
فصل 2 : حالات وروده في القرآن الكريم.....	112

فصل 3: أوجه الخطأ العارض فيه.....	113
أ- ترقيقه:.....	113
ب- عدم بيانه إذا تكرّر:.....	113
ت- عدم بيانه مع القلقلة والشدة إذا سكن:.....	114
ج- حرف الكاف:.....	114
فصل 1: حقيقته وما هيّته	114
فصل 2: حالات وروده في القرآن الكريم.....	114
فصل 3: أوجه الخطأ العارض فيه.....	115
أ- تفخيمه:.....	115
ب- ترقيقه كثيرا حتّى يصير كالممال:.....	115
ت- عدم بيانه إذا تكرّر:.....	115
ج- حرف اللام:.....	115
فصل 1: حقيقته وما هيّته	115
فصل 2: حالات وروده في القرآن الكريم.....	116
فصل 3: أوجه الخطأ العارض فيه.....	116
أ- تفخيمه:.....	116
ب- إدغامه في النون:.....	117
ت- عدم بيانه إذا تكرّر:.....	117
ث- إدغامه في الجيم:.....	117
ج- المبالغة في ترقيقه:.....	117
د- حرف الميم:.....	117
فصل 1: حقيقته وما هيّته	117

فصل 2 : حالات وروده في القرآن الكريم.....	117
فصل 3 : أوجه الخطأ العارض فيه.....	118
أ- تفخيمه:.....	118
ب- المبالغة في ترققه:.....	119
ت- عدم إظهاره إذا تلاه فاء أو واو:.....	119
ث- تشديده في هجاء الميم من فواتح السور السبعة:.....	119
ج- عدم إظهاره إذا تكرر:	119
ـ حرف النون:.....	25
فصل 1 : حقيقته وما هيته	119
فصل 2 : أوجه الخطأ العارض فيه.....	119
أ- تفخيمه:.....	120
ب- عدم إظهاره حال الوقف:.....	120
ت- عدم بيانه إذا تكرر:	120
ـ حرف الهاء:	26
فصل 1 : حقيقته وما هيته	120
فصل 2 : حالات وروده في القرآن الكريم.....	120
فصل 3 : أوجه الخطأ العارض فيه.....	121
أ- تفخيمه:.....	121
ب- إدغامه إذا تكرر:	122
ت- عدم إظهاره إذا تكرر:	122
ـ حرف الواو:	27
فصل 1 : حقيقته وما هيته	122



فصل 2: حالات وروده في القرآن الكريم.....	122
فصل 3: أوجه الخطأ العارض فيه.....	123
أ- تفخيمه:.....	123
ب- إدغامه إذا تكرر وكان قبله حرف مد:.....	123
جـ- حرف الياء:.....	123
دـ- حقيقته وما هيته	123
فصل 2: حالات وروده في القرآن الكريم.....	124
أ- تفخيمه:.....	124
ب- عدم بيانه إذا شدد:.....	125
جـ- التأصيل الرابع: التفخييم والترقيق	126
1/ التفخييم:.....	126
2/ الترقيق:.....	126
3/ فوائد وسائل:.....	126
⊛ حكم حرف الألف.....	127
⊛ حكم حرف اللام	127
⊛ حكم حرف الراء.....	127
التأصيل الخامس: الإظهار والإدغام	131
1/ الإظهار:.....	131
2/ الإدغام:.....	131
1- أنواعه:.....	131
2- طبيعة الإدغام:.....	131

..... 132	3- أسباب الإدغام:.....
..... 132	4- شروط الإدغام:.....
..... 133	3/ علامات الإظهار والإدغام:.....
..... 133	4/ تتميم:.....
..... 134	التأصيل السادس: أحكام النون الساكنة والتنوين.....
..... 134	1- التعريف:.....
..... 134	2- أحكامها:.....
..... 134	أ- الإظهار:.....
..... 134	ب- الإدغام:.....
..... 136	ت- القلب:.....
..... 136	ث- الإخفاء:.....
..... 140	التأصيل السابع: أحكام الميم الساكنة.....
..... 140	1- التعريف:.....
..... 140	2- أحكامها:.....
..... 140	أ- الإدغام:.....
..... 140	ب- الإخفاء:.....
..... 141	ج- الإظهار:.....
..... 145	التأصيل الثامن: المد والقصر.....
..... 145	1- تعريف القصر:.....
..... 145	2- تعريف المد:.....
..... 145	3- شروط المد:.....
..... 145	4- أسباب المد:.....

5 - أنواع المدّ ومقداره:	146
6 - علامات المدّ:	146
7 - أحكام المدّ:	146
8 - قواعد متعلقة بالمدوّد:	151
المُلَحَّنَاتِ	153
الملحق الأوّل: مخارج الحروف العربية	155
الملحق الثاني: صفات الحروف العربية	161
الملحق الثالث: جداول تلخيصية لأهمّ أصول رواية قالون	165
1 / جدول تلخيصي لھاء الکناۃ واحکامها	165
2 / جدول تلخيصي لأحكام المدّ والقصر	166
3 / جدول تلخيصي لأحكام الھمزتين من کلمة:	169
4 / جدول تلخيصي لأحكام الھمزتين من کلمتين:	170
قائمة المصادر والمراجع	171
أولاً: المصاھف:	171
ثانياً: الكتب المطبوعة:	171
ثالثاً: الأبحاث المرقونة والنشریات	178
رابعاً: المواقع الالكترونية	178
فهرس الموضوعات	179

